

# الكلمات التي انفرد بها الإمام أبو جعفر من بين القراء العشرة من طريق الدرّة جمعاً وتوجيهاً

د. خالد عبد الله الريح حسين<sup>(١)</sup>

## المستخلص

يعنى هذا البحث بالتعريف بالإمام أبو جعفر وراوييه ، والكلمات القرآنية، التي قرأ بها الإمام أبي جعفر وحده دون القراء العشرة ، وجمع هذه الكلمات وتوجيهها ، مع ذكر الشاهد من الدرّة المضية .والإمام أبي جعفر هو شيخ الإمام نافع ، وأنه أدرك بعض الصحابة وسئل الامام أبي جعفر متي تعلمت القرآن قال في زمن معاوية رضي الله عنه ، وأن الإمام أبي جعفر أتى به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة. وكان الأمام أبي جعفر رجلاً عابداً ذاكراً لله تعالى ، كان يقوم الليل فإذا أصبح جلس يقرئ الناس، فيقع عليه النوم فيقول لهم: خذوا الحصا فضعوه بين أصابعي ، قال رجل لأبي جعفر هنيئاً لك ما أتاك من القرآن، فقال: ذاك إذا أحللت حلاله وحرمت حرامه وعملت بما في: وكان أبو جعفر يصلي خلف القراء في رمضان يلقنهم يؤمر بذلك .  
لما غُسل الأمام أبو جعفر نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك من حضره أنه نور القرآن، رحمه الله.

## مقدمة البحث

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، هدىً وذكرى للمتقين، وشفاءً ورحمةً للمؤمنين، ونوراً وضياءً للعالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحكم، وهو علي كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلي آله، وأصحابه الذين نقلوا القرآن، وحافظوا عليه، ورتلوه كما أنزل وعملوا بما فيه، فاحلوا حلاله، وحرموا حرامه ،

١- أستاذ القراءات المساعد بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.

واهتموا بهدايته ، وتخلقوا بأدابه ، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون .  
أما بعد : فان دراسة شخصية الإمام أبي جعفر مهمة للغاية هو أحد القراء  
العشرة ، وتعريف للعامة أن القراءات عشر وليست سبع وكلها متواترة ، عن النبي  
صلى الله عليه وسلم .

### أهداف البحث وأسباب اختياره :

- ١ . دراسة شخصية الإمام أبي جعفر وإبرازها لطلاب العلم .
- ٢ . التعريف بالدرية الماضية ومؤلفها .
- ٣ . معرفة الكلمات التي قرأ بها الإمام أبي جعفر وحده من بين القراء العشرة .
- ٤ . ارتباط هذا البحث بالقراءات العشر .

### منهج البحث :

- اعتمد في هذا البحث المنهج الاستقرائي .
- أولاً أذكر الآية وبعدها أذكر الكلمة التي انفرد بها الإمام أبو جعفر، وبعدها  
الشاهد من الدرية وبعدها التوجيه .
  - عزو الآيات إلى سورها . ذكر شواهد من الدرية .
  - ترجمة الأعلام في الهامش غير الصحابة والأئمة الأربعة .
  - اثبت المصادر والمراجع في هامش البحث .

### خطة البحث :

- قسمت البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث وتحت أي مبحث مطلبان
- المبحث الأول : التعريف بالإمام أبي جعفر وراوياه التعريف بالدرية ومؤلفها .
- المطلب الأول : التعريف بالإمام أبي جعفر وراوياه
- المطلب الثاني : التعريف بالدرية ومؤلفها .
- المبحث الثاني : الكلمات إنفراد بها الربع الأول من القرآن الكريم
- المطلب الأول : الكلمات التي إنفرد بها في سورة البقرة
- المطلب الثاني : الكلمات التي التي إنفرد بها في سورة آل عمران و النساء والمائدة

المبحث الثالث: الكلمات التي انفرد بها في الربع الثاني من القرآن الكريم  
المطلب الأول: الكلمات التي انفرد بها في سور الاعراف التوبة هود  
المطلب الثاني: الكلمات التي انفرد بها في سور النحل والاسراء  
المبحث الرابع: الكلمات التي انفرد بها في الربع الثالث من القرآن الكريم  
المطلب الاول: الكلمات التي انفرد بها في سورطه الأنبياء الحج  
المطلب الثاني: الكلمات التي انفرد بها في سورالنور الفرقان فاطريس  
المبحث الخامس: الكلمات التي انفرد بها في الربع الرابع من القرآن الكريم  
المطلب الاول: الكلمات التي انفرد بها في سورص الزمر الطور  
المطلب الثاني: الكلمات التي انفرد بها في سورالحجرات القمر المجادلة المعارج  
النازعات التكوير قريش

## المبحث الأول

### التعريف بالإمام أبي جعفر وراويه، والدره المضيه ومؤلفه

#### المطلب الاول

#### التعريف بالإمام أبي جعفر وسنده وراويه

أبو جعفر هو: يزيد بن القعقاع ويقال: اسمه جندب بن فيروز وقيل: فيروز  
المخزومي، المدني، الإمام الثقة، الضابط، ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن  
وصلى بآبن عمر وحدث عن أبي هريرة وابن عباس، وهو قليل الحديث، تصدى لإقراء  
القرآن دهرا وأتي به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة.  
ورؤي في المنام على صورة حسنة، فقال: بشر أصحابي وكل من قرأ القرآن  
على قراءتي أن الله قد غفر لهم وهو أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات<sup>(١)</sup>.  
إسناد قراءته: قرأ أبو جعفر على ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن  
عياش، وقرأ هؤلاء على أبي بن كعب، وقرأ أبي على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم.

١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار للمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى:  
٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ج١ص.

**قول العلماء عنه :** قال ابن الجزري كان أبو جعفر تابعياً كبير القدر، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة<sup>(١)</sup>.

وروى ابن جمّاز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود - عليه السلام - واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال: إنما فعلت ذلك أروّض به نفسي لعبادة الله.

وقيل: كان أبو جعفر يقوم الليل، فإذا أقرأ، ينعس، فيقول لهم: ضعوا الحصى بين أصابعي، وضموها فكانوا يفعلون ذلك، والنوم يغلبه.

وروى عن نافع، قال: لما غسل أبو جعفر القارئ نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك من حضره أنه نور القرآن، رحمه الله.

قد اختلفوا في تاريخ وفاته، قيل: سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، عن نيف وتسعين سنة، توفي أبو جعفر، سنة ١٢٨ هـ ثمان وعشرين ومائة.

### رواته وله راويان :

- الراوي الأول عن الإمام أبي جعفر، ابن وردان . هو: أبو الحارث عيسى بن وردان المدني، من علماء الطبقة الرابعة . قال ابن الجزري كان، ابن وردان مقرئاً، رأساً في القرآن، ضابطاً محققاً، من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر، توفي ابن وردان سنة ١٦٠ هـ ستين ومائة<sup>(٢)</sup>.

- الراوي الثاني عن الإمام أبي جعفر، ابن جمّاز هو: سليمان بن مسلم بن جمّاز، وقيل: سليمان بن سالم بن جمّاز بالجيم والزاوي مع تشديد الميم أبو الربيع الزهري مولا هم المدني مقرئ جليل ضابط . قال: ابن الجزري كان ابن جمّاز، مقرئاً، جليلاً، ضابطاً، نبيلاً، مقصوداً في قراءة «أبي جعفر، ونافع» . توفي «ابن جمّاز» سنة ١٧٠ هـ سبعين ومائة<sup>(٣)</sup>.

١- النشر في القراءات العشر المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ) المحقق: علي محمد الضبياع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) الناشر: المطبعة التجارية الكبرى ج١ ص ١٧٨.

٢- انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار - المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م (١/٦٦).

٣- غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية (١/٣١٥).

## المطلب الثاني

### التعريف بالدرة المضية ومؤلفها

أ- الدرّة هي قصيدة من البحر الطويل وقافيتها لامية مجردة مطلقة من المتدارك ، جمع فيها الإمام ابن الجزري ، ثلاثة من القراء العشرة المشهورين ، ونظم هذه القصيدة علي حسب ما جاء في كتابه ، تحبير التيسير ، فذكر فيه ما جاء في كتاب التيسير لأبي عمرو الداني في القراءات السبع ، وزاد عليه القراءات الثلاثة المتتممة للعشرة ، فسماه كتاب تحبير التيسير لابن الجزري ، فَعُلم من ذلك أن طريق هذه القصيدة وطريق التحبير واحد ، وأن عدد أبياتها ، مائتان وأربعون وتاريخ تأليف هذه القصيدة سنة ثلاث وعشرون وثمانمائة<sup>(١)</sup> .

ب- الأمام ابن الجزري سار علي منهج الإمام الشاطبي في منظومته حيث غيّر حروف أبجد هوز الى اصطلاح ، اصطلاحه للقراء السبعة ، فكذلك الامام ابن الجزري حيث جعل حروف ، أبجد هوز إلى القراء الثلاثة على حسب أصولهم في السبعة فصارت كالآتي :

"أبج" الألف لأبي جعفر ، والباء لابن وردان ، والجيم لابن جمان .  
"حطي" الدال ليعقوب ، والطاء لرويس ، والياء لروح .  
"فضق" الفاء لخلف ، الضاد لإسحاق ، القاف لإدريس .

وفي ذلك يقول الإمام ابن الجزري :

وَبَعْدُ فَحَدُّ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ •• تَتَمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقَرَاءَاتُ وَانْقِلَا  
كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا •• فَاسْأَلْ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلَا  
أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ •• كَذَلِكَ ابْنُ جَمَانَ ذُو الْعُلَا  
وَيَعْقُوبُ قَلَّ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرُوحُهُمْ •• وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفٍ تَلَا<sup>(٢)</sup>

التعريف بالإمام ابن الجزري :

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري يكنى أبا الخير ، ولد في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين

١- شرح الدرّة المضية في القراءات الثلاث المروية للإمام محمد بن محمد بن محمد أبي القاسم النويري المتوفي ٥٨٩٧هـ تحقيق الشيخ - جمال الدين محمد شرف - مكتبة دار الصحابة للتراث ص ١١ وص ٤٠٣ .

٢- الدرّة المضية رقم الابيات ٣-٦ .

وسبعمائة داخل خط القطاعين بين السورين بدمشق، وحفظ القرآن سنة أربع وستين وأفرد القراءات على جماعة من مشايخ عصره وألف في القراءات كتاب النشر في القراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب وتحبير التيسير في القراءات و تاريخ القراء وطبقاتهم وألف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية، ونظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة قديما، ونظم طيبة النشر في القراءات العشر والجوهرية في النحو والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه وغير ذلك في فنون شتى. " توفي - رحمه الله - ضحوة الجمعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها وكانت جنازته مشهورة تبادر الأشراف والخواص والعوام على حملها وتشيعها<sup>(١)</sup>.

## المبحث الثاني

### الكلمات التي إنفرد بها في الربع الأول من القرآن الكريم

#### المطلب الأول

#### الكلمات التي إنفرد بها في سورة البقرة

١- قوله تعالى: ﴿الم﴾ (البقرة: ١)، قرأ الإمام أبو جعفر بالسكت علي حروف التهجي الواردة في فواتح السور سواء كانت علي حرف واحد نحو (ص) أو أكثر نحو (الم كهيعص)<sup>(٢)</sup>.

الشاهد من الدرة: حُرُوفُ التَّهْجِيِّ أَفْصَلُ بِسَكْتِ كَمَا أَلَفَ<sup>(٣)</sup>.

التوجيه: قرأ أبو جعفر بالسكت وذلك لبيان أن هذه الحروف ليس للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل هي مفصولة معني واتصلت رسما فقط<sup>(٤)</sup>.

٢- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ (البقرة: ٣٤)، قرأ أبو جعفر «للملائكة

١- غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية ص ٢٤٧.

٢- شرح السمنودي علي متن الدرة المضية - تأليف محمد بن حسن بن محمد السمنودي ص ٣٢.

٣- الدرة المضية في القراءات الثلاث المنتمة للعشر المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، المحقق:

محمد تميم الزعبي الناشر: دار الهدى للطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م رقم البيت ٦٢.

٤- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر تأليف محمد الصادق قمحاوي مكتبة الايمان ص .

اسجدوا» بضمّ التاء وكذلك في الأعراف [١٢] وسبحان (٢) [٦٢] والكهف [٥١] وطه [١١٧] (١).

الشاهد من الدرّة : اضمُّمُ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ... أزلّ (٢).

التوجيه : فأبو جعفر بضمّ التاء حالة الوصل في الخمسة اتباعاً لضمّ الجيم، ولم يعتد بالساكن فاصلاً (٣).

٣- قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَتَنَّبَهُونَ ﴾ (البقرة : ٧٨)، قرأ الإمام أبي جعفر (إلا أمانِي) وبابه، وأمانِيهم، وليس بأمانِيكم ولا أمانِي أهل الكتاب، في أمنيته "بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك، وبكسر الهاء من أمانِيهم لكونها بعد ياء ساكنة (٤).

الشاهد من الدرّة : خَفُّ الْأَمَانِي مُسْجَلًا ××× ألاً (٥).

التوجيه : فوجه قراءة التخفيف جمعه على أفاعل، ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد كما يقال في جمع مفاتيح ومفاتيح (٦).

٤- قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَجَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْتَقُّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة : ٧٤)، (.....) إخفاء أبي جعفر جلي (٧).

الشاهد من الدرّة :

وَعَنَّةٌ يَا وَالْوَاوِ فَرْزٌ وَبَخَا وَغَيْدٌ ... -ن الإخفا سوي ينغض يكن منخنق ألاً (٨)

٥- قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ ﴾ (البقرة : ١٧٣)، قرأ الإمام

- ١- الكنز في القراءات العشر المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: د. خالد المشهداني الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ج ٢ ص ٤٠٧.
- ٢- الدرّة المضية رقم البيت ٦٥.
- ٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ١٧٥).
- ٤- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ) المحقق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ - ج ١ ص ١٨٧.
- ٥- الدرّة المضية رقم البيت ٦٧.
- ٦- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص ١٨٧.
- ٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٣٥).
- ٨- الدرّة المضية رقم البيت ٤٣.

أَبُوجَعْفَرِ (الْمِيْتَةِ) بِالْتَشْدِيدِ حَيْثُ وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِالْتَخْفِيفِ (١).

الشاهد من الدرّة : الميْتَةُ أَشَدُّنَ ××× وَمِيْتَهُ وَمِيْتًا أُد (٢)

**التوجيه :** قرئ بتخفيف الياء في المفرد والجمع منه علي وزن أفاعل مع إسكان الياء في المرفوع من ذلك (٣).

٦- قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ (البقرة: ٢١٠)، قرأ الإمام أبو جعفر (والملائكة وقضى الأمر) بخفض الملائكة (٤).

الشاهد من الدرّة : وَخَفَضُ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقِلَابًا (٥)

**التوجيه :** قرأ أبو جعفر بخفض تاء الملائكة عطا علي ظلل أو الغمام وقرأ الباقون برفعها عطا علي لفظ الجلالة (٦).

٧- قوله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ (البقرة: ٢١٣)، قرأ الإمام أبو جعفر (ليحكم) هنا وفي ال عمران وموضعي النور بضم الياء وفتح الكاف (٧).

الشاهد من الدرّة : لِيَحْكَمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَا (٨)

**التوجيه :** قرأ أبو جعفر (ليحكم) بضم الياء وفتح الكاف هنا وفي ال عمران والنور في موضعين لأن الكتاب لا يحكم في الحقيقة إنما يحكم به وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الكاف أي ليحكم الكتاب وذكره على سعة الكلام وقيل معناه ليحكم كل نبي بكتابه (٩).

١- تحبير التيسير في القراءات العشر للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان للطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ج ص ٢٩٩.

٢- الدرّة المضيئة رقم البيت ٧١.

٣- طلائع البشر ص ٢٤.

٤- شرح طيبة النشر في القراءات للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ص ١٩.

٥- الدرّة المضيئة رقم البيت ٧٧.

٦- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر تأليف محمد صالح محيسن مطبعة الكليات الازهرية ج ١ ص ٨٨.

٧- الخلاصة في تنمة القراءات الثلاثة شرح متن الدرّة المضيئة في القراءات الثلاثة المروية - تأليف علي إسماعيل السيد الهنداوي مكتبة دار الإيمان ص ١٠٠.

٨- الدرّة المضيئة رقم البيت ٩٥.

٩- تفسير البغوي المسمي معالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦هـ إعداد وتحقيق خالد عبد الرحمن - ومروان سوار دار المعرفة بيروت لبنان ج ١ ص ١٨٦.

٨- قال تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٨٠)، قرأ الإمام أبو جعفر بتحريك سين العسر واليسر كيفما جاء مذكرا كان أو مؤنثاً معرفاً أو منكرأ بالضم<sup>(١)</sup>.

الشاهد من الدرة : وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُتْقَلَا<sup>(٢)</sup>

التوجيه : قرأ أبو جعفر بضم السين وهي لغة أهل الحجاز وقرأ الباقر بإسكانها وهي لغة تميم وأسد<sup>(٣)</sup>.

٩- قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ (البقرة: ٢٨٢)، قرأ الإمام أبو جعفر بإسكان الهاء هنا وفي سورة القصص في (أن يمل هو)<sup>(٤)</sup>.

الشاهد من الدرة : هُوَ وَهِيَ ... يُمِلُّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكُنَّا أَدُ وَحَمَلًا<sup>(٥)</sup>

التوجيه : ووجه الإسكان لعدم استقلالها نزلت منزلة الجزء بما اتصلت به وهي لغة نجد ووجه التحريك انه علي الأصل وهي لغة الحجازيين<sup>(٦)</sup>.

١٠- قال تعالى : ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَسْنَ الصَّنِيفَ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ زَكَاةٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٣٢)، قرأ الإمام أبو جعفر (لاتضار) وكذا لا يضار بسكون الراء<sup>(٧)</sup>.

الشاهد من الدرة : وَأَقْرَأُ تَضَارَ كَذَا وَلَا يَضَارَ بِخَفٍّ مَعَ سُكُونٍ<sup>(٨)</sup>

- ١- الغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري المتوفي سنة ٢٨١ هـ تحقيق محمد غياث ص ١٢١.
- ٢- الدرة المضوية رقم البيت ٧٤.
- ٣- المهذب في القراءات العشر ج ١ ص ١٠٨.
- ٤- كتاب البحور الزاخرة في شواهد البدر الزاهرة - تأليف الشيخ عبدالفتاح القاضي - قدم له الشيخ جاسم بن محمد مهلهل مكتبة الشروق للنشر والتوزيع ص ١٤٨.
- ٥- الدرة المضوية رقم البيت ٦٤.
- ٦- الكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري ص ٢٦٢.
- ٧- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة - تأليف الأمام شمس الدين بن محمد القباني المتوفي سنة ٨٤٩ هـ - دراسة وتحقيق جمال الدين محمد شرف - الناشر دار الصحابة بطنطا ص ١٩٣.
- ٨- الدرة المضوية رقم البيت ٧٩-٨٠.

**التوجيه:** قرئ بسكون الراء وهو من ضار يضر ويكون السكون لإجراء الوصل مجري الوقف<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني

**الكلمات التي انفرد بها في سور آل عمران والنساء والمائدة**

١١- قال تعالى: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٤٩)، قرأ الإمام أبو جعفر (الطائر) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها في مكان الياء<sup>(٢)</sup>.

**الشاهد من الدرة:** قُلِ الطَّائِرِ أَتْلُ طَائِرًا<sup>(٣)</sup>

**التوجيه:** قرأ أبو جعفر (الطائر) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها في مكان الياء علي الأفراد وقرأ الباقر علي الجمع<sup>(٤)</sup>.

١٢- قال تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٨)، قرأ الإمام أبو جعفر (لكن) بتشديد النون مفتوحة<sup>(٥)</sup>.

**الشاهد من الدرة:** وَشَدَّدَ لَكِنَّ الذَّمَّ مَعًا أَلَا<sup>(٦)</sup>

**التوجيه:** قرأ أبو جعفر (لكن) هنا وفي الزمراية ٢٠ بتشديد النون ووجه التشديد قصد المبالغة والزيادة في التأكيد ووجه التخفيف حصول المقصود من التأكيد بالخفة<sup>(٧)</sup>.

١٣- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: ٣)، قرأ الإمام أبو جعفر (فواحدة) برفع التاء<sup>(٨)</sup>.

١- طلائع البشر ص ٣٤.

٢- البهجة المرضية شرح الدرة المضية - لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع - مكتبة دار الصحابة للتراث بطنطا ص ٥٨.

٣- الدرة المضية رقم البيت ٨٧.

٤- المهذب في القراءات العشر ج ١ ص ١٢٢.

٥- الخلاصة في تنمة القراءات الثلاثة ص ١١٤.

٦- الدرة المضية رقم البيت ٩٣.

٧- الكوكب الدرّي في شرح طيبة الجزري ص ٣٠١.

٨- كتاب البحور الزلخرة في شواهد البدور الزاهرة ص ١٩٥.

الشاهد من الدرّة : فَوَاحِدَةٌ مَعَهُ قِيَامًا وَجَهْلًا ××× أَحَلَّ وَنَصَبَ اللَّهُ وَاللَّاتِ أَدُ<sup>(١)</sup>

التوجيه : فواحدة أو ما ملكت إيمانكم (قرأ أبو جعفر (فواحدة) برفع التاء علي أنها خبر لمبتدأ محذوف أي فالمقتنع واحدة أو فاعل لفعل محذوف أي فيكفي واحدة<sup>(٢)</sup> .  
١٤- قوله تعالى : ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَاتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَحَّافُونَ  
نُشُوزَهُنَّ فَعْظُوهُنَّ﴾ (النساء: ٣٤) ، قرأ الإمام أبو جعفر بنصب هاء الجلالة (الله)<sup>(٣)</sup> .

الشاهد من الدرّة : وَنَصَبَ اللَّهُ وَاللَّاتِ أَدُ<sup>(٤)</sup>

التوجيه : (بما حفظ الله) قرأ أبو جعفر بفتح هاء لفظ الجلالة وما موصولة أي بالذي حفظ حق الله أو أمر الله<sup>(٥)</sup> .

١٥- قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ  
الصَّادِقِينَ﴾ (هود: ٣٢) ، قرأ أبو جعفر «من أجل» بكسر الهمزة وحذفها ونقل  
حركتها إلى النون والابتداء بكسرها<sup>(٦)</sup> .

الشاهد من الدرّة : مِنْ أَجْلِ أَكْسَرُ أَنْقَلُ أَدُ<sup>(٧)</sup>

التوجيه : ومعنى «من أجل ذلك» : أي من جنابة ذلك ، وجريته وقرأ الباقر «أجل»  
بهمزة مفتوحة. ومعنى «من أجل ذلك» : أي من جرّ وسبب ذلك. من هذا يتبين أن  
الكسر والفتح في همزة «أجل» لغتان<sup>(٨)</sup> .

١- الدرّة المضوية رقم البيت ٩٥ .

٢- المهذب في القراءات العشر ص ١٥٠ .

٣- شرح السمنودي علي متن الدرّة المضوية .

٤- الدرّة المضوية رقم البيت ٩٥ .

٥- المهذب في القراءات العشر ص ١٥٧ .

٦- الكنز في القراءات العشر المؤلف : أبو محمد ، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ  
تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى : ٧٤١هـ) المحقق : د. خالد المشهداني الناشر : مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة الطبعة : الأولى ،  
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ج ٢ ص ٤٥٨ .

٧- الدرّة المضوية رقم البيت ١٠٠ .

٨- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ج ٢/ص ١٧١ .

### المبحث الثالث

## الكلمات التي إنفرد بها الإمام أبو جعفر في الربع الثاني من القرآن الكريم المطلب الأول

### الكلمات التي إنفرد بها في سور الأعراف التوبة هود

١- قوله تعالى: ﴿وَالْبَدَلُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ بِأُذُنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَإِيخْرُجِ إِلَّا نَكَدًا كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ (الأعراف: ٥٨)، قرأ الإمام أبو جعفر (نكدا) بفتح الكاف والباقون بكسرهما<sup>(١)</sup>.

الشاهد من الدرّة: وَخَفُضَ إِلَهَ غَيْرِهِ نَكَدًا أَلَا<sup>(٢)</sup>

التوجيه: نَكَدًا "بَفَتْحِ الْكَافِ، فَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى ذَا نَكَدٍ"<sup>(٣)</sup>.

٢- قال تعالى: ﴿الْهُمُ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُونَ﴾ (الأعراف: ١٩٥)، قرأ الإمام أبو جعفر (يبطشون) بضم الطاء<sup>(٤)</sup>.

الشاهد من الدرّة: ضُمَّ طَا يَبْتَطِشُ اسْجَلًا<sup>(٥)</sup>

التوجيه: قرأ الإمام أبو جعفر (يبطشون) بضم الطاء مضارع بطش يبطش كخرج يخرج وقرأ الباقيون بكسرهما مضارع بطش يبطش كضرب يضرب والبطش هو الاخذ بقوة<sup>(٦)</sup>.

٣- قال تعالى: ﴿الآن خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ صَابِرَةً يَغْلِبُوا مِثَّتَيْنِ﴾ (الأنفال: ٦٦)، مائتين، مائة "أبدل أبو جعفر الهمز ياء وصلًا ووقفًا"<sup>(٧)</sup>.

الشاهد من الدرّة: وَمِثَّةٌ فَنَّهُ... فَأَطْلُقُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>(٨)</sup>

١- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة - تأليف عبد الفتاح القاضي - دار الكتب العلمية ص ١٣٣.

٢- الدرّة المضوية رقم البيت ١١٥.

٣- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج٧ ص٢٣١.

٤- الخلاصة في تنمة القراءات الثلاثة ص ١٣٩.

٥- الدرّة المضوية رقم البيت ١١٧.

٦- المهذب في القراءات العشر ج٢ ص٢٦٠.

٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ١٣٢).

٨- الدرّة المضوية رقم البيت ٣١١.

٤- قال تعالى : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١٩)، سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام " قرأ ابن وردان  
بخلف عنه سقاة بضم السين وحذف الياء وعمرة بفتح العين وحذف الألف  
بعد الميم<sup>(١)</sup>.

**الشاهد من الدرة : وَقُلْ عَمْرَهُ مَعَهَا سُقَاةَ الْخِلَافِ بْنِ<sup>(٢)</sup>**

**التوجيه :** وقرأ ابن وردان ، بضم السين وحذف الياء جمع ساق كرام ورماة  
" وعمرة " بفتح العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة<sup>(٣)</sup>.

٥- قوله تعالى : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ  
ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ (هود: ١١٤)، قرأ الإمام أبو جعفر (زلفاً) بضم اللام<sup>(٤)</sup>.

**الشاهد من الدرة : زَلْفًا أَلَا<sup>(٥)</sup>**

**التوجيه :** بالفتح والضم لغتان<sup>(٦)</sup>.

٦- قوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ (التوبة: ٣٦)، قرأ أبو جعفر بتسكين العين  
من عشر المركب في جميع مواضعها<sup>(٧)</sup>.

**الشاهد من الدرة : وَعَيْنٌ عَشْرٌ أَلَا<sup>(٨)</sup>**

**التوجيه :** هما لغتان<sup>(٩)</sup>

٧- قوله تعالى : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ (هود: ١١٦)، قرأ ابن جمار عن أبي جعفر (بقية) بكسر

١- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب المؤلف: عبد  
الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٠٣٠هـ) الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان (ص: ١٣٤).

٢- الدرة المضية رقم البيت ١٢٢.

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ٣٠٢).

٤- مصحف الصحابة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة - لفضيلة الشيخ جمال الدين محمد شرف - الناشر دار  
الصحابة للتراث بطنطا ص ٢٣٤.

٥- الدرة المضية رقم البيت ١٣٤.

٦- الكوكب الدرّي ص ٣٢٧.

٧- كتاب البحور الزاهرة في شواهد البذور الزاهرة ص ٣٣٧.

٨- الدرة المضية رقم البيت ١٣.

٩- طلائع البشر ص ٩.

الباء واسكان القاف وتخفيف الياء<sup>(١)</sup>.

**الشاهد من الدرّة : بَضَمٌ وَخَفَّفٌ وَكَسِرُنْ بَقِيَّةً جَنَى<sup>(٢)</sup>.**

**التوجيه :** «وقرى» بقية بتخفيفها، وهو مصدر، «بقي، يبقى، بقية» «كلقية لقية» فيجوز أن يكون على بابه، ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى «فعليل» وهو بمعنى «فاعل» وقرأ الباقون «بقية» بفتح الباء، وكسر القاف، وتشديد الياء، البقية: اسم من الإبقاء، كأنه أراد والله أعلم: فلولا كان من القرون قوم أولوا إبقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضي. وهو مصدر «بقي»<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثاني

#### الكلمات التي إنفرد بها في سور النحل الاسراء الكهف

١- قوله تعالى : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُوُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النحل: ٧٧)، قرأ الإمام أبو جعفر (بشق) بفتح الشين<sup>(٤)</sup>.

**الشاهد من الدرّة : كَمَا الْقُدْرُ شِقٌّ أَفْتَحَ تَشَاقُونَ نُؤْنَهُ أَد ... ل<sup>(٥)</sup>**

**التوجيه :** الشق، بالفتح مصدر، وبالكسر اسم<sup>(٦)</sup>

٢- قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النحل: ١١٥)، قرأ الإمام أبو جعفر (اضطر) بكسر الطاء<sup>(٧)</sup>.

**الشاهد من الدرّة : بِكَسْرٍ وَطَاءً اضْطُرُّ فَاكْسِرُهُ أَمِنًا<sup>(٨)</sup>**

**التوجيه :** قرى (فمن اضطر) بكسر الطاء إذا أصله اضطرر بكسر الراء ولما ادغم الراء ان نقلت حركة الراء الأولى إلى الطاء<sup>(٩)</sup>.

١- شرح السمنودي علي متن الدرّة ص ١٥١ .

٢- الدرّة المضوية رقم البيت (٦٧).

٣- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ) الناشر: دار الجيل -

بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ج ٢ ص ٣٢٠.

٤- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٢/٣٥٣).

٥- الدرّة المضوية رقم البيت ١٤١ .

٦- طلائع البشر ص ١٠٢ .

٧- طلائع البشر ص ١٠٢ طلائع البشر ص ١٠٢ طلائع البشر ص ١٠٢ .

٨- الدرّة المضوية رقم البيت ٧٣ .

٩- طلائع البشر ص ٣٠ .

٣- قال تعالى : ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْمَنَّا طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (الإسراء: ١٣)، قرأ الإمام أبو جعفر ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بضم الياء وفتح الراء<sup>(١)</sup>.

الشاهد من الدرّة : نُخْرِجُ أَنْجَلًا<sup>(٢)</sup>

التوجيه : قرأ أبو جعفر (ويخرج) بياء مضمومة وراء مفتوحة انه مضارع (اخرج) مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على الطائر<sup>(٣)</sup>.

٤- قال تعالى : ﴿مَا أَشْهَدُتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (الكهف: ٥١)، ما أشهدتهم<sup>(٤)</sup> قرأ أبو جعفر أشهدناهم بالنون والألف، والباقون بالتاء المضمومة وحذف الألف<sup>(٥)</sup>.

الشاهد من الدرّة : وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَّةً وَضَمَّ ... -مَتِّي قُبْلًا أَدُ<sup>(٥)</sup>

التوجيه : (أشهدناهم) بالنون والألف على الجمع للعظمة<sup>(٦)</sup>.

٥- قال تعالى : ﴿مَا أَشْهَدُتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (الكهف: ٥١)، وما كنت<sup>(٧)</sup> قرأ أبو جعفر بفتح التاء والباقون بضمها<sup>(٧)</sup>.

الشاهد من الدرّة : وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَّةً وَضَمَّ ... -مَتِّي قُبْلًا أَدُ<sup>(٨)</sup>

التوجيه : وما كنت» بفتح التاء، خطاباً للنبي «محمد» صلى الله عليه وسلم، والمقصود إعلام أمته أنه عليه الصلاة والسلام لم يزل محفوظاً من أول حياته لم يعتضد<sup>(٩)</sup>.

١- المبسوط في القراءات العشر المؤلف: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق ص ٢٦٧.

٢- الدرّة المضوية رقم البيت ١٤٣.

٣- المهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٠.

٤- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ١٩٣).

٥- الدرّة المضوية رقم البيت ١٥٠.

٦- النشر في القراءات العشر (٢/ ٣١١).

٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ١٩٣).

٨- الدرّة المضوية رقم البيت ١٥٠.

٩- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٢/ ١٥).

## المبحث الرابع

### الكلمات التي إنفرد بها الربع الثالث من القرآن الكريم

#### المطلب الأول

#### الكلمات التي إنفرد بها في سور طه الأنبياء الحج

٦- قال تعالى: ﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ (طه: ٣٩)، قرأ الإمام أبو جعفر (ولتصنع) بسكون اللام وجزم العين<sup>(١)</sup>.

الشاهد من الدرّة: سَكَنُ لِتُصْنَعَ وَاجْزَمَ ... كَنُخْلَفُهُ أُسْنَى<sup>(٢)</sup>

التوجيه: قرأ أبو جعفر (ولتصنع) باسكان اللام والعين علي ان اللام لام الأمر والباقون بكسر اللام ونصب العين بان مضمرة بعد لام كي<sup>(٣)</sup>.

٧- قال تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ سِحْرٌ مِثْلَهُ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾ (طه: ٥٨)، قرأ الإمام أبو جعفر (لا نخلفه) بإسكان الفاء جزماً على جواب الأمر، ويلزم من ذلك منع الصلة له<sup>(٤)</sup>.

الشاهد من الدرّة: كَنُخْلَفُهُ أُسْنَى<sup>(٥)</sup>

التوجيه: بجزم الفاء من (نخلفه) على أن لا ناهية والنهي تحذير من إخلافه<sup>(٦)</sup>.

٨- قال تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ (طه: ٩٧)، قرأ الإمام أبو جعفر (لنحرقنه) بفتح النون وإسكان الحاء وضم الرّاء مخففة ورؤي عن ابن جمار بضم النون وكسر الرّاء مخففة<sup>(٧)</sup>.

الشاهد من الدرّة: لِنُحْرِقْ سَكَنٌ خَفَّفَ أَعْلَمَهُ وَافْتَحَا ... وَضَمَّ بَدَا<sup>(٨)</sup>

التوجيه: قرئ بفتح النون وضم الرّاء خفيفة من حرقت الشيء أحرقة حرقة بمعنى

١- البهجة المرضية في شرح الدرّة المضية ص ٩٠.

٢- الدرّة المضية رقم البيت ١٥٧.

٣- الكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري ص ٩٠.

٤- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ٢٨٤).

٥- الدرّة المضية رقم البيت ١٥٧.

٦- الدرر الباهرة في توجيه القراءات المتواترة - إعداد - دكتور هشام عبد الجواد الزهيري - تقديم الشيخ محمد سكر - والشيخ

محمد القراجي - مكتبة دار العالمية للطباعة والنشر ج ٢ ص ٣١.

٧- تحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ٤٦٢).

٨- الدرّة المضية رقم البيت ١٦٠.

- بردته وحككت بعضه من ببعض (١).
- ٩- قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٤)، قرأ الإمام أبو جعفر (تطوى السماء) (٢).
- الشاهد من الدرّة: وَأَنْ... نَنْتَنُ جَهْلُنْ نَطْوِي السَّمَاءَ أَرْفَعُ الْعُلَا (٣)
- التوجيه: قرأ أبو جعفر (تطوي) ببناء للمجهول ورفع همزة (السماء) علي النيابة عن الفاعل وان تأنيث الفعل لإسناد للفظ السماء (٤).
- ١٠- قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْتَتَتْ مِنْ كُلِّ رُوحٍ يَهِيحُ﴾ (الحج: ٥)، قرأ الإمام أبو جعفر (ربأت) بهمزة مفتوحة بعد الباء (٥).
- الشاهد من الدرّة: أَهْمَزُ مَعَا رَبَّاتُ أَتَى (٦)
- التوجيه: قرأ أبو جعفر «وربأت» في الموضعين بهمزة مفتوحة بعد الباء، بمعنى: ارتفعت، وهو فعل مهموز، يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا بمعنى يرتفع. وقرأ الباقون «وربت» في الموضعين بحذف الهمزة بمعنى: زادت، من «ربا يربو».
- ١١- قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (المؤمنون: ٣٦)، قرأ أبو جعفر هيهات هيهات بكسر التاء (٧).
- الشاهد من الدرّة: هَيْهَاتَ أَدُ كَلَا فَلَلَّتَا أَكْسِرَنَّ (٨)
- التوجيه: فأبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما لغة تميم وأسد (٩).

### المطلب الثاني

### الكلمات التي انفرد بها في سور النور الفرقان فاطر يس

- ١- قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ (النور: ٢٢)، قرأ الإمام أبو جعفر

١- الدرر الباهرة في توجيه القراءات العشرة المتواترة ج ٢ ص ٤٧.

٢- كتاب البحور الزاهرة في شواهد البذور الزاهرة ص ٥١٦.

٣- الدرّة المضوية رقم البيت ١٦٣.

٤- الغرة البهية في شرح الدرّة المضوية تأليف أحمد عبد الجواد عبد اللطيف تحقيق جمال السيد رفاعي مكتبة الصحابة ص ١٤٧.

٥- الخلاصة في تنمة القراءات الثلاثة ص ١٩٥.

٦- الدرّة المضوية رقم البيت ١٦٤.

٧- الكنز في القراءات العشر (٢/ ٥٧٤).

٨- الدرّة المضوية رقم البيت ١٦٦-١٦٧.

٩- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ٤٠٣).

(وَلَا يَتَّأَل) بتاء مفتوحة بعد الياء وبعدها همزة مفتوحة وبعدها لام مشددة مفتوحة<sup>(١)</sup>.

الشاهد من الدرّة : وَلَا يَتَّأَلْ أَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>

**التوجيه :** قرئ بتاء بعد الياء ثم همزة مفتوحة بعدها لام مفتوحة مشددة علي أنها مضارع تألي بمعني حلف أيضاً فتتحد القراءتان في المعني والألف محذوف للجزم والمعني : لا يحلف اولو الفضل والغني أن يؤتوا أولي القربى ففي الكلام لا مقدرة بين أن والفعل أو يراد بلا ياتل أي لا يقتصر وكما تجئ بمعني حلف تجئ بمعني لا يقتصر<sup>(٣)</sup>.

٢- قال تعالى : ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ (الفرقان: ١٨)، قرأ الإمام أبو جعفر (تتخذ) بضم النون وفتح الخاء<sup>(٤)</sup>.

الشاهد من الدرّة : وَجَهْلٌ نَتَّخِذُ ... أَلَا<sup>(٥)</sup>

**التوجيه :** قرأ أبو جعفر بتجهيل (تتخذ) أي بناء الفعل علي ما لم يسم فاعله ونائب الفاعل الضمير المستتر<sup>(٦)</sup>.

٣- قال تعالى : ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ (فاطر: ٨)، قرأ أبو جعفر (فلا تذهب) بضم التاء وكسر الهاء، (نفسك) بالنصب<sup>(٧)</sup>.

الشاهد من الدرّة : اخْفِضْ تَذْهَبُ فَضْمٌ اكْسَرَنُ أَلَا<sup>(٨)</sup>

**التوجيه :** قرئ (فلا تذهب نفسك) علي أن النهي موجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذاته بالأباليغ في الأسى والتحسر علي الكفار حتى لاتهلك نفسه ،

١- الغاية في القراءات العشر ص ٩٩ .

٢- الدرّة المضيّة رقم البيت ١٧٠ .

٣- طلائع البشر ص ١٤٤ .

٤- البهجة المرضية شرح الدرّة المضيّة ص ٩٦ .

٥- الدرّة المضيّة رقم البيت ١٧٢ .

٦- الغرة البهية في شرح الدرّة المضيّة ص ١٥٤ .

٧- تحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ٥٢٠) .

٨- الدرّة المضيّة رقم البيت ١٨٧ .

صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>.

- ٤- قال تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (يس: ٤٩)،  
يَخِصِّمُونَ "قرأ أبو جعفر بإسكان الخاء وتشديد الصاد<sup>(٢)</sup>.  
الشاهد من الدرّة: يَخِصِّمُونَ اسْكُنَ الْأَ<sup>(٣)</sup>  
التوجيه: (يَخِصِّمُونَ) بإسكان الخاء ويكسر الصاد مشدد علي الجمع بين  
الساكنين<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الخامس

## الكلمات التي انفرد في الربع الرابع من القرآن الكريم المطلب الاول

### الكلمات التي انفرد بها في سور ص والزمر والطور

- ١- قال تعالى: ﴿كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص: ٢٩)،  
قرأ الإمام أبو جعفر (ليدبروا) بقاء الخطاب وتخفيف الدال<sup>(٥)</sup>.  
الشاهد من الدرّة: لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبٌ وَفَا خَفَّ نَصَبٍ صَا ... دَهُ اضْمَمَ الْأَ<sup>(٦)</sup>  
التوجيه: قرأ أبو جعفر (ليدبروا) بقاء فوقية بعد اللام مع تخفيف الدال واصلها  
(لتدبروا) فحذفت احدي التاءين وقرأ الباقيون بالياء التحتية وتشديد الدال واصلها  
(ليتدبروا) فادغمت في الدال<sup>(٧)</sup>.  
٢- قال تعالى: ﴿وَإِذْ كَرَّ عَبْدُنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾  
(ص: ٤١)، قرأ الإمام أبو جعفر بضم النون والصاد، (بنصب)<sup>(٨)</sup>.

١- الدرر الباهرة في توجيه القراءات العشرة المتواترة ج ٢ ص ٢٥٩.

٢- البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة (ص: ٢٦٦).

٣- الدرّة المضوية رقم البيت ١٩٠.

٤- الدرر الباهرة في توجيه القراءات العشرة المتواترة ج ٢ ص ٢٧٤.

٥- كتاب البحور الزاهرة في شواهد البدور الزاهرة ص ٤١٢.

٦- الدرّة المضوية رقم البيت ١٩٦.

٧- المهذب في القراءات العشرة ج ٢ ص ١٨١.

٨- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ٤٧٧).

**الشاهد من الدرة : نُصِبَ صَا ××× دَهْ اَضْمَمُ الْأَ (١)**

**التوجيه :** النَّصْبُ فُنْصَبٌ وَنَصَبٌ كَحَزْنٍ وَحَزْنٌ. وقد يجوز ان يكون نصب جمع نصب كو ثن ووثن. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصْبٌ بِمَعْنَى نُصِبَ حُدَفَتْ مِنْهُ الضَّمَّةُ (٢).

٣- قال تعالى : ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا نَمَاءٌ أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (ص: ٧٠)، قرأ الإمام أبو جعفر: (إِلَّا إِنَّمَا) بِكَسْرِ الهمزة وَالْباقُونَ بَفَتْحِهَا (٣).

**الشاهد من الدرة : وَأُدْ كَسَرَ أَنَّمَا (٤)**

**التوجيه :** قرئ بكسر الهمزة من إنما على الحكاية : أي ما يوحى إلى هذه الجملة (٥).

٤- قال تعالى : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ (الزمر: ٥٦)، قرأ ابن جمان عن أبي جعفر (يحسراتي) بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف ولابن وردان وجهان احدهما كابن جمان والآخر بزيادة ياء ساكنة وعلي هذا الوجه لا بد من المد المشبع (٦).

**الشاهد من الدرة : وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمْ وَفَتْحُ جَنَىٰ وَسَكَّ ... - كَنِ الخُفِّ بِنِ (٧)**

**التوجيه :** قرأ ابن جمان عن أبي جعفر (ياحسرتاي) وقيل : معني يا حسرتاي يا أيتها الحسرة هذا وقتك والعرب تحول ياء الكناية الفا في الاستغاثة فتقول يا ويلتي ويا ندامتا وربما الحقوا بها الياء بعد الألف ليدل على الإضافة (٨).

٥- قال تعالى : ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾ (فصلت: ١٠)، "سواء" قرأ أبو جعفر برفع الهمزة مع التنوين (٩).

١- الدرة المضوية رقم البيت ١٩٦.

٢- تفسير القرطبي (١٥/ ٢٠٧).

٣- تحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ٥٣٣).

٤- الدرة المضوية رقم البيت ١٩٧.

٥- طلائع البشر ص ١٧٧.

٦- القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - لفضيلة الشيخ جمال الدين محمد شرف - تقديم الأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح - مكتبة دار الصحابة للتراث بطنطا ص ٤٦٤.

٧- الدرة المضوية رقم البيت ١٩٨.

٨- تفسير البيهقي ج ٤ ص ٨٥.

٩- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٢٨٢).

## الشاهد من الدرة : سَوَاءٌ أَتَى (١)

**التوجيه :** «سواء» برفع الهمزة مع التنوين، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي هي سواء<sup>(٢)</sup>.

٦- قال تعالى : ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (الزخرف: ٨٧)،  
"جئتمكم" قرأ أبو جعفر بنون مفتوحة في مكان التاء مضمومة وألف بعدها  
وغيره بتاء مضمومة<sup>(٣)</sup>.

## الشاهد من الدرة : وَجِئْنَاكُمْ سَقْفًا كَبَصْرًا إِذَا (٤)

**التوجيه :** أَبُوجَعْفَرٍ : (أولو جئناكم) بنون وألف على الجمع، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ  
مَضْمُومَةٌ عَلَى التَّوْحِيدِ<sup>(٥)</sup>.

٧- قال تعالى : ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ﴾ (الصفحات، ١٥٣)، قرأ أبو جعفر اصطفى  
بهمزة وصل<sup>(٦)</sup>.

## الشاهد من الدرة : وَصَلُّ اصْطَفَى أَصْلُهُ اعْتَلَا (٧)

**التوجيه :** أبو جعفر بوصل الهمزة في الوصل على حذف همزة الاستفهام للعلم  
بها، والابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة<sup>(٨)</sup>.

٨- قال تعالى : ﴿فَذَرَهُمْ يَخْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾  
(الزخرف: ٨٣)، قرأ الإمام أبو جعفر (يَلْقُوا) بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف

هنا وفي سورة الطور ونوح<sup>(٩)</sup>.

## الشاهد من الدرة : وَيَلْقُوا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أُصْلًا (١٠)

- ١- الدرة المضية رقم البيت ٢٠٠.
- ٢- القراءات وأثرها في علوم العربية (٢/ ٢٨٩).
- ٣- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٢٨٩).
- ٤- الدرة المضية رقم البيت ٢٠٢.
- ٥- تحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ٥٤٨).
- ٦- الكنز في القراءات العشر (٢/ ٦٢٥).
- ٧- الدرة المضية رقم البيت ١٩٥.
- ٨- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ٤٧٥).
- ٩- شرح الدرة المضية في القراءات الثلاثة المروية للإمام محمد بن محمد بن محمد أبي القاسم النويري المتوفي سنة ٨٩٧ تحقيق جمال الدين محمد شرف - مكتبة دار الصحابة بطنطا ص ٣٥٩.
- ١٠- الدرة المضية رقم البيت ٢٠٣.

**التوجيه :** قرأ أبو جعفر (يلقوا) بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف مضارع لقي بوزن رضي يرضوا من تفرده وهو من صريح الرسم<sup>(١)</sup>.  
 ٩- قال تعالى : ﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمُ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (الطور: ١٨)، قرأ الإمام أبو جعفر (فكهين) بحذف الألف بعد الفاء<sup>(٢)</sup>.  
**الشاهد من الدرّة :** وَأَقْصُرْ أَبَا فَاكِهَيْنَ فَا... كُهُو<sup>(٣)</sup>  
**التوجيه :** فكهين بغير الف معناها معجبين ناعمين - يقال فكه الرجل اذا كان طيب النفس<sup>(٤)</sup>.

### المطلب الثاني

#### الكلمات التي إنفرد بها في سور الحجرات والقمر

#### والمجادلة والمعارج والنازعات والتكوير وقريش

١- قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الحجرات: ٤)، قرأ الإمام أبو جعفر (الحجرات) بفتح الجيم<sup>(٥)</sup>.  
**الشاهد من الدرّة :** حُجْرَاتِ الْفَتْحِ فِي الْجِيمِ أَعْمَلًا<sup>(٦)</sup>  
**التوجيه :** وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْقَعْقَاعِ " الْحُجْرَاتِ " بفتح الجيم استئثقالاً للضمتين. وقرى " الْحُجْرَاتِ " بسكون الجيم تخفيفاً. وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْمَنْعُ. وَكُلُّ مَا مَنْعَتْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَجَرَتْ عَلَيْهِ. ثُمَّ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُنَادِي بَعْضًا مِنْ الْجُمْلَةِ فَلهَذَا قَالَ : " أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ " أَيَّ إِنْ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ جُمْلَةِ قَوْمِ الْغَالِبِ عَلَيْهِمُ الْجَهْلُ<sup>(٧)</sup>.  
 ٢- قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ (القمر: ٣٨)، قرأ الإمام أبو جعفر : (مُسْتَقِرٌّ) بالخفض<sup>(٨)</sup>.

- ١- الجامع لأحكام القرآن ج١٧ ص٦٥.
- ٢- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ص ٣٨٨.
- ٣- الدرّة المضية رقم البيت ١٩١.
- ٤- الغرة البهية في شرح الدرّة المضية ص ١٧٨.
- ٥- البهجة المرضية شرح الدرّة المضية ص ١١٥.
- ٦- الدرّة المضية رقم البيت ٢٠٩.
- ٧- تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر : دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة : الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م ج٨ ص٣١٠.
- ٨- تحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ٥٦٩).

الشاهد من الدرّة: وَمُسْتَقَرٌّ... رُ اخْفِضْ إِذَا<sup>(١)</sup>

التوجيه: قرأ أبو جعفر (مستقر) بخفض الراء علي انها صفة لامر وخبر كل مقدر  
تقديره بالغوه<sup>(٢)</sup>.

٣- قال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ (المجادلة: ٧)، قرأ الإمام  
أبو جعفر، ما تكون من نجوى بالتاء مؤنثاً<sup>(٣)</sup>.

الشاهد من الدرّة: أَنْتَ مَعًا يَكُو... نْ دَوْلَةٌ اذْ<sup>(٤)</sup>

التوجيه: قرأ أبو جعفر بتاء التانيث والباقون بياء التذكير<sup>(٥)</sup>.

٤- قال تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ (المعارج: ١٠)، ولا "يسأل" قرأ أبو جعفر  
بضم الياء وغيره بفتحها<sup>(٦)</sup>.

الشاهد من الدرّة: يَسْأَلُ اضْمُمًا... أَلَا<sup>(٧)</sup>

التوجيه: بضم الياء يعني، لا يقال لحميم أين حميمك، ولا يطلب بعضهم من بعض<sup>(٨)</sup>.

٥- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا﴾ (الأنعام: ٤٥)، قرأ الإمام أبو جعفر  
(منذر) بتنوين الراء<sup>(٩)</sup>.

الشاهد من الدرّة: وَنُونٌ مُنْ... ذِرٌ قَتَلْتَ شَدِيدٌ أَلَا<sup>(١٠)</sup>

التوجيه: قرأ أبو جعفر مُنْذِرٌ بِالتَّنْوِينِ أَي أَنْتَ مَخَوْفٌ مَنْ يَخَافُ قِيَامَهَا، أَيِ إِنَّمَا  
يَنْفَعُ إِذْ ذُرَكَ مَنْ يَخَافُهَا<sup>(١١)</sup>.

٦- قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْمُؤَوَّدَةُ سُئِلَتْ﴾ (التكوير: ٨)، قرأ الإمام أبو جعفر (قتلت)  
بتشديد التاء.

١- الدرّة المضوية رقم البيت ٢١٢.

٢- المهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٣.

٣- الكنز في القراءات العشر (٢/٦٧٧).

٤- الدرّة المضوية رقم البيت ٢٢١٦.

٥- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر - تأليف الدكتور محمد سالم محسين - مكتبة الكليات الأزهرية ج ٢ ص ٣٧٨.

٦- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٢٢٧).

٧- الدرّة المضوية رقم البيت ٢٢٠.

٨- الدرر الباهرة في توجيه القراءات العشر المتواترة ج ٢ ص ٤٩٠.

٩- شرح الدرّة المضوية في القراءات الثلاثة المروية ص ٣٩٣.

١٠- الدرّة المضوية رقم البيت ٢٢٨.

١١- تفسير البغوي ج ٤ ص ٤٥٢.

**الشاهد من الدرّة: وَنُونٌ مُنْدٌ ... -ذُرٌّ قُتِلَتْ شَدِّدُ الْأَلَا<sup>(١)</sup>**  
**التوجيه:** وَأَبُو جَعْفَرٍ يَقْرَأُ: قُتِلَتْ بِالتَّشْدِيدِ، وَمَعْنَاهُ تَسْأَلُ الْمُؤَدَّةَ، فَيُقَالُ لَهَا بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ، وَمَعْنَى سُؤْلِهَا تَوْبِيخُ قَاتِلِهَا لِأَنَّهَا تَقُولُ: قُتِلْتُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ<sup>(٢)</sup>.  
 ٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَّابٌ تَكْذِبُونَ بِالَّذِينَ﴾ (الإنطار: ٩)، قرأ الإمام أبو جعفر (يكذبون) بالياء للغيب<sup>(٣)</sup>.

**الشاهد من الدرّة: يَا ... تَكْذِبُ غَيْبًا أَدُ<sup>(٤)</sup>**  
**التوجيه:** بياء الغيب لمناسبة علمت نفس ولأنها بمعنى الجماعة والباقون بالتاء الخطاب لمناسبة الأقرب .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَلِافٍ قُرَيْشٍ • إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (قريش: ٢-١)، قرأ: «أبو جعفر» «ليلف» بحذف الهمزة، مصدر «ألف، إءلاف» الرباعي، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها «ليلاف قريش» بياء ساكنة ممدودة اللامين، وأقرأ «أبو جعفر» «إلفهم» بحذف الياء<sup>(٥)</sup>.  
**الشاهد من الدرّة: أَلَا يَعْ لِيْلَافٍ أَتْلُ مَعَهُ الْإِنْفَهْمُ<sup>(٦)</sup>**

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم. وفي خاتمة هذا البحث اكتب ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات :

### أولاً: النتائج:

١. إن قراءة الإمام أبي جعفر هي قراءة عشرية وصحيحة الإسناد وله كلمات انفرد بها وحده دون بقية القراء .

١- الدرّة المضوية رقم البيت ٢٢٨.

٢- تفسير اليبغوي ج ٤ ص ٤٤٦.

٣- البهجة المرضية شرح الدرّة المضوية ص ١٢٤.

٤- الدرّة المضوية رقم البيت ٢٢٩.

٥- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٣/٣٦٣).

٦- الدرّة المضوية رقم البيت ٢٣٤.

٢. إن الإمام أبي جعفر من التابعين الكبار، والذي صلى بالصحابي عبد الله بن عمر وأتى به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة.
٣. إن الإمام أبو جعفر ليس قارئاً فقط بل كان عابداً صواماً قواماً زاهداً.
٤. إن الإمام أبو جعفر هو شيخ الإمام نافع .
٥. الكلمات التي انفرد بها الإمام أبو جعفر أوضحت تفسير بعض الآيات
٦. وجمعت في هذا البحث أربعة وخمسون كلمة انفرد بها الإمام أبو جعفر

### ثانياً : التوصيات :

- أوصي بطباعة المصحف الشريف برواية الإمام أبو جعفر وتسجل مصحف مرتل بهذه الرواية.
- تعريف العامة بان القراءات عشرة وليس سبعة.
- الاهتمام بالقراءات القرآنية وتوفير الكتب والتسجيلات لها.
- وبالله حولي واعتصامي وقوتي •• وما لي إلا ستره متجلاً
- فيا رب أنت الله حسبي وعدتي •• عليك اعتمادي ضارعا متوكلاً

### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المتتمّة للعشر المؤلّف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف .
- ١. تفسير البغوي المسمي معالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦ هـ إعداد وتحقيق خالد عبد الرحمن - ومروان سوار دار المعرفة بيروت لبنان .
- ٢. شرح السمنودي علي متن الدرّة تأليف محمد بن حسن بن محمد السمنودي .
- ٣. طلائع البشر في توجيه القراءات العشر تأليف محمد الصادق قمحاوي مكتبة الإيمان .
- ٤. الغرة البهية في شرح الدرّة المضيّة تأليف احمد عبد الجواد عبد اللطيف تحقيق جمال السيد رفاعي مكتبة الصحابة .

٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار - المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٦. المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر تأليف محمد صالح محيسن مطبعة الكليات الأزهرية .
٧. النشر في القراءات العشر المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) الناشر : المطبعة التجارية الكبرى .
٨. العشر الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ) الناشر: دار الجيل - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٩. تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
١٠. شرح الدرّة المضية في القراءات الثلاثة المروية للإمام محمد بن محمد بن محمد أبي القاسم النويري المتوفى سنة ٨٩٧ هـ تحقيق جمال الدين محمد شرف شرح الدرّة المضية في القراءات الثلاثة المروية للإمام محمد بن محمد بن محمد أبي القاسم النويري المتوفى سنة ٨٩٧ هـ تحقيق جمال الدين محمد شرف.
١١. الدرر الباهرة في توجيه القراءات العشر المتواترة - إعداد - دكتور هشام عبد الجواد الزهيري - تقديم الشيخ محمد سكر - والشيخ محمد القراجي - مكتبة الدار العالمية للطباعة والنشر.
١٢. المبسوط في القراءات العشر المؤلف: أحمد بن الحسين بن مهّان النيسابوري، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق.

١٣. البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة -  
القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن  
محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
١٤. الكنز في القراءات العشر المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه  
بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال  
نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: د. خالد المشهداني الناشر: مكتبة الثقافة  
الدينية - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
١٥. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة - تأليف الأمام  
شمس الدين بن محمد القباني المتوفى سنة ٨٤٩ هـ - دراسة وتحقيق جمال  
الدين محمد شرف - الناشر دار الصحابة بطنطا (المتوفى: ٨٣٣هـ) المحقق:  
محمد تميم الزعبي الناشر: دار الهدى الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٦. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر المؤلف: أحمد بن محمد  
بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى:  
١١١٧هـ) المحقق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان الطبعة:  
الثالثة، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ
١٧. مصحف الصحابة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة - لفضيلة  
الشيخ جمال الدين محمد شرف - الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا
١٨. كتاب البحور الزاخرة في شواهد البدر الزاهرة - تأليف الشيخ عبد الفتاح  
القاضي - قدم له الشيخ جاسم بن محمد مهلهل مكتبة الشروق للنشر  
والتوزيع كتاب البحور الزاخرة في شواهد البدر الزاهرة - تأليف الشيخ  
عبد الفتاح القاضي - قدم له الشيخ جاسم بن محمد مهلهل مكتبة الشروق  
للنشر والتوزيع.
١٩. غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري،  
محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية.